انسان عكس طباعه حتى يبلغ به المرض النفساني والجنون الشوقي فيؤديه
الى الدا العضال الذي لا دوا له • ومنها قول ارسطوطاليس الآخذ
بحكم عن افلاطون المتقدم ذكره العشق عمى العاشق عن عيوب المعشوق
وهذا كقول النبي صلى الله عليه وسلم حبك للشي يعمي ويصم • وقول الشاعر

• ولست براي عيب ذي الود كله • ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا •

وقول الآخر •

• وعين السخط تبصر كل عيب • وعين اخي الرضا عن ذاك عميا •

ومنها ما عليه ابو علي ابن سينا وغيره من الاطبا العشق مرض وسواسي
شبيه بالمالنخوليا يجلبه المرا الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور
والشمايل وقد يكون معه شهوة جماع وقد لا يكون • وقال بعض الادبا
الظرفا العشق عبارة عن طلب ذلك العالم شخص مخصوص • وهذا الطف
وقال الجنيد العشق الفة رحمانية والهام شوقي اوجبها كرم
الله تعالى على كل ذي روح ليحصل به اللذة العظمى التي لا يقدر على
مثلها الا بتلك الالفة وهي موجودة في الانفس مقدرة مراتبها عند
اربابها فما احد الا عاشق لامر يستدل به على قدر طبقته من الخلق
ولاجل ذلك كان اشرف المراتب في الدنيا مراتب الذين زهدوا فيها مع كون
نفوسهم عاشقة وسائلة الى الاخرى مع كونها محتجبة عنهما لصورة ترى

وخفي عن ابصار الورى فهو في الصدور كامن ككمون النار في الحجر ان قدحته
اورى وان تركته توارى • وقال بعضهم الجنون فنون • والعشق من فنونه
واحتج بقول قيس •

• قالوا جننت بمن تهوى فقلت لهم • العشق اعظم مما بالمجانين •
• العشق لا يستفيق الدهر صاحبه • وانما يصرع المجنون في الحين •

وسئل ابو زهير المديني ما العشق فقال الجنون والذل وهو دا
اهل الظرف • وقيل لابي وائل الاوضاحي ما تقول في العشق فقال
ان لم يكن طرفا من الجنون فهو عصارة من السحر • وقال اعرابي هو
تحريك الساكن وتسكين المتحرك • وقال المامون ليحيى بن اكثم ما العشق
فقال سوانح تسنح للمرء فيهيم بها قلبه وتؤثرها نفسه فقال له ثمامة
اسكت يا يحيى انما عليك ان تجيب في مسالة طلاق او محرم صاد صيدا
فاما هذه فمن مسائلنا نحن فقال له المامون قل يا ثمامة فقال
العشق جليس ممتع واليف مؤنس وصاحب ملك مسالكه لطيفة ومذاهبه
غامضة واحكامه جارية ملك الابدان وارواحها والقلوب وخواطرها
والعقول وآرائها قد اعطي عنان طاعتها وقوة تصرفها
توارى عن الابصار مدخله وعمي عن القلوب مسلكه فقال له المامون
احسنت يا ثمامة وامر له بالف دينار • وهذا القدر كاف في معرفة

Copyright © King Saud University